

Distr.: General
18 July 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لاتخاذ إجراء

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية لعام ٢٠١١

١٢-١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي عن وظيفة التقييم والتقييمات الرئيسية في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

موجز

أُعد هذا التقرير وفقاً لسياسة التقييم (E/ICEF/2008/4) ومقررات المجلس التنفيذي ذات الصلة (٤/٢٠٠٨ و ٢٢/٢٠٠٨ و ١٨/٢٠٠٩ و ١٦/٢٠١٠). ويتضمن هذا التقرير معلومات عن التطورات العالمية في مجال التقييم وعن الحالة الراهنة لوظيفة التقييم في اليونيسيف على كل من المستوى القطري والإقليمي والعالمي، ويبين التقدم المحرز في تعزيز وظيفة التقييم اللامركزية. ويتضمن التقرير أيضاً موجزاً للتقييمات الرئيسية المختارة التي أُعدت على كل من المستوى القطري والإقليمي والعالمي في إطار مجال التركيز ٢ (التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين) من الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. ويرد مشروع مقرر في الفرع الأخير من هذا التقرير.

* E/ICEF/2011/13



مقدمة

١ - تساعد وظيفة التقييم على ضمان أن تتوافر لليونيسيف معلومات آنية ومركزة استراتيجياً وموضوعية عن أداء سياساتها وبرامجها ومبادراتها لتحقيق نتائج أفضل لصالح الأطفال والنساء. وتسهم هذه الوظيفة في كل من التعلم المؤسسي والمساءلة على حد سواء. ويضطلع مكتب التقييم في اليونيسيف بدور رائد في تنفيذ وظيفة التقييم في المنظمة بأكملها. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يُكلف بإجراء تقييمات مستقلة كما يجري تقييمات مشتركة بين الوكالات في إطار منظومة الأمم المتحدة وتقييمات مشتركة مع شركاء آخرين.

٢ - وينقسم هذا التقرير إلى ثمانية أجزاء. ويصف الفرع الأول منها التطورات الرئيسية الحاصلة في اتساق وظيفة التقييم على نطاق منظومة الأمم المتحدة. ويعرض الفرع الثاني البيانات والنقاط البارزة المستقاة من تقييمات نموذجية أُجريت على الصعيد العالمي. ويعرض الفرع الثالث الإجراءات والتقدم المحرز في تعزيز وظيفة التقييم، وخصوصاً على المستوى اللامركزي. أما الفرع الرابع فيعرض البيانات المستمدة من مؤشرات الأداء الرئيسية لوظيفة التقييم. ويصف الفرع الخامس ما تقوم به اليونيسيف دعماً للأهداف الوطنية المتعلقة ببناء القدرات في مجال التقييم. ويبيّن الفرع السادس ملامح خطة عمل مكتب التقييم للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣. ويحلّل الفرع السابع دور وظيفة التقييم في إطار مجال التركيز ٢: التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين، من الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. ويتضمن الفرع الثامن مشروع مقرر يُعرض على المجلس التنفيذي لينظر فيه.

أولاً - اتساق وظيفة التقييم على نطاق المنظومة

٣ - لليونيسيف تاريخ مديد من المشاركة والقيادة من أجل تعزيز المساءلة والاتساق بين الأمم المتحدة ونظم التقييم الدولية. فخلال السنوات الأخيرة، كان فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم هو النمط الرئيسي لإدارة هذا التركيز. ودأبت اليونيسيف على القيام بدور أساسي في فريق التقييم، سواء من حيث الدعوة لوظيفة تقييم متينة في جميع أجزاء منظومة الأمم المتحدة أو في قيادة أعمال فريق التقييم الموضوعية في مجالات عدة. وعلى المستوى اللامركزي، ما فتئت المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية تعمل جنباً إلى جنب مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة: فمركز الخدمات المشتركة لآسيا والمحيط الهادئ يترأس تقييم فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم الإنمائي لآسيا والمحيط الهادئ؛ كما اشترك عدد من المناطق في مبادرات مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى؛ ويقوم كثير من المكاتب القطرية بتقديم الدعم لفرق العمل المعنية بالرصد والتقييم التابعة لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٤ - وعلى مدى العامين الماضيين، شاركت لليونيسيف مشاركة موضوعية في مجالات عمل فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، وهي:

(أ) وضع الصيغة النهائية لوثيقة توجيهية بشأن إدماج المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان في وظيفة التقييم، وإخضاعها للاختبار التجريبي: ومعنى هذا وضع توجيهات أساسية لاستبدال النهج التنظيمية المختلفة على نطاق واسع؛

(ب) الترويج لتقييم الأثر ووضع توجيهات بشأن مواضيع تقييم الأثر: يساعد هذا الوكالات على الاختيار من بين النهج الإحصائية المنحى والنهج ذات الأساليب المختلطة؛

(ج) إصدار توجيهات بشأن إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية: يستجيب هذا الأمر للطلب الميداني على التوجيهات التقنية لاستيفاء شرط المساءلة على التقييم؛

(د) صياغة ورقة مفاهيمية للتعاون في منظومة الأمم المتحدة على تنمية القدرات الوطنية في مجال التقييم: وهذا يمهّد الطريق للعمل التعاوني للأمم المتحدة، كما ترد مناقشته في الفرع الخامس؛

(هـ) صقل قواعد ومعايير وظيفة التقييم في منظومة الأمم المتحدة: وهذا يستكمل أول منتج لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم ساعد على ضمان أساس ثابت للسياسات العامة عبر الوكالات المختلفة.

٥ - وأثبت فريق التقييم أنه متدّى قادر على وضع المعايير الأدنى والتوجيهات الأساسية. فقد أبان بشكل متزايد عن قوة في قيادة التقييمات الشاملة المعقدة أو دعمها. وهو الآن على استعداد للقيام بأنشطة مشتركة في مجال تنمية القدرات الوطنية، والتصدي لمجموعة واسعة من قضايا التقييم، بما في ذلك تقييم دور الأمم المتحدة المعيارى وكذلك عملها الإنساني. ومع ذلك، فإن فريق التقييم مقيد بسبب ضعف قدرة العديد من وكالات الأمم المتحدة على التقييم وبسبب تفاوت قدرات الرصد والتقييم لدى الأفرقة القطرية.

ثانياً - خطة التقييم المؤسسية لليونيسيف

ألف - الإطار المتكامل للرصد والتقييم للخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل

٦ - يتضمن الإطار المتكامل للرصد والتقييم التزامات تعهدت بها اليونيسيف لإجراء ١٥ تقييماً على المستوى المؤسسي في الفترة ٢٠١٠-٢٠١١. ويرد موجز لنتائج تقييم هذا الإطار وردود الإدارة في الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي^(١).

(١) <http://www.unicef.org/about/execboard/index.html>

٧ - وكان موجز حالة التقدم المحرز في تنفيذ التقييمات التي جرت ضمن الإطار المتكامل للرصد والتقييم عند نهاية أيار/مايو ٢٠١١ كما يلي: أنجز: ٧ من ١٥؛ في طور التنفيذ: ٥؛ في طور التعبئة: ١؛ معلق (لم يُتخذ أي إجراء بشأنه): ٢. وتعتبر هذه النتيجة معدل تنفيذ مُرضٍ في هذه المرحلة من فترة السنتين إذ أن بعض الالتزامات تستغرق عادة أكثر من ثلاث سنوات. وقد عُدّل مستوى التركيز أو الصرامة في البعض منها. وعادة ما تكون تلك التي لا تزال معلقة كذلك في انتظار الموارد الضرورية مثل وجود شريك أو موظف أساسي. ويعتبر واحد فقط منها من غير المرجح أن يبدأ تنفيذه في فترة السنتين هذه. وترد التفاصيل في المرفق ١.

٨ - ولم يتم هنا تلخيص فرادى التقييمات التي جرت ضمن الإطار المتكامل للرصد والتقييم. ويناقش اثنان منها في الفرع السابع، وتوجد جميع تلك التي أنجزت على شبكة الإنترنت. وبشكل أعم، ترتبط هذه المجموعة من التقييمات بأولويات التعلّم المؤسسي من خلال الطرق التالية:

(أ) تشمل تقييمات عالمية في كل مجال من مجالات تركيز الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وكذلك في القضايا الشاملة لعدة مجالات؛

(ب) تعتمد على أعمال قياس الآثار المحققة على الصعيدين الوطني والعالمي التي قام بها قسم الإحصاءات التابع لليونيسيف عن طريق استكشاف العلاقات السببية الكامنة وراء الآثار المشاهدة؛

(ج) يفحص كل تقييم قضايا الفعالية المؤسسية الرئيسية، وذلك لمساعدة اليونيسيف على اكتساب مزيد من الكفاءة والفعالية؛

(د) تعزيز الشراكة الفعالة موضوع رئيسي متكرر، ويشمل الشراكات مع اللجان الوطنية، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والشركاء من الجهات المانحة، وأصحاب المصلحة الوطنية؛

(هـ) أُجريت أربعة من التقييمات الـ ١٥ بالاشتراك مع وكالات أخرى؛

(و) بحثت ٥ من التقييمات على الأقل أعمال اليونيسيف على مستوى المجتمعات المحلية في حين بحثت غيرها الأعمال المنجزة على مستويي وضع السياسات أو التنسيق على الصعيد العالمي؛

(ز) يتمحور خمس من التقييمات حول القضايا الإنسانية ويشمل غيرها بعض الجوانب الإنسانية؛

(ح) على الرغم من أن الخطة وضعت قبل ظهور مسألة تركيز اليونيسيف المتجدد على الإنصاف، فإن جميع التقييمات تقريباً تبحث الإجراءات الكفيلة بالوصول إلى من تعذر الوصول إليهم أو الاستراتيجيات والسياسات الكامنة القائمة على الحقوق التي تسترشد بها المؤسسة في توجهاتها.

باء - التقييمات المشتركة بين الوكالات والتقييمات المتعددة الشركاء: "توحيد الأداء"

٩ - أنجز التقييم القطري الذي تقوده البلدان لسبعة من البلدان التي تم فيها تجريب مبادرة "توحيد الأداء"^(٢) في أواخر عام ٢٠١٠، وقدم معلومات قيمة عن التقدم المحرز والتحديات القائمة والدروس المستخلصة. وقام كل بلد بإعداد وإدارة تقييم مستقل لركائز مبادرة "توحيد الأداء" الخمسة (خطة واحدة، وقائد واحد، وبيت واحد، وإطار واحد للميزانية، وصوت واحد). وترأست اليونيسيف فرقة العمل التابعة لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم التي تساعد على ضمان الجودة. ويجري حالياً استكمال التقييمات القطرية التي تقودها البلدان بتقييم مستقل رسمي لتجربة مبادرة "توحيد الأداء" التي يتم تنفيذها الآن. ومن خلال فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، تسهم اليونيسيف أيضاً بخبرتها التقنية في هذا التقييم المستقل.

١٠ - ويمكن الاطلاع على نتائج تجربة مبادرة "توحيد الأداء" في الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي. وتشير هذه النتائج باختصار إلى أن عملية الاتساق في الأمم المتحدة أتت ببعض التحسّن في عمل الأمم المتحدة. فهناك قدر أكبر من التعاون، وسبل تفاعل أكثر توحداً مع الحكومات، وآلية أقوى لتعبئة الموارد الأساسية، وبعض الأدلة على الإدخار في التكاليف. ومع ذلك، فإن مبادرة "توحيد الأداء" تطرح بعض التحديات. فالوكالات يتوجب عليها الانخراط في عملية "وحدة العمل في الأمم المتحدة" من دون إجراء تخفيض يتناسب مع حجم المتطلبات الخاصة بكل وكالة من حيث التخطيط والاستعراض والإبلاغ. وقد تؤدي هذه العملية إلى ظهور مشاعر الخوف والارتباك إزاء آثار ذلك على عملية التوظيف فيها. ويشعر بعض موظفي الأمم المتحدة بأن مبادرة "توحيد الأداء" إنما أضفت طبقة أخرى من البيروقراطية وتكاليف المعاملات.

(٢) ألبانيا، وأوروغواي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والرأس الأخضر، ورواندا، وفييت نام، وموزامبيق.

جيم - التقييمات المشتركة بين الوكالات والتقييمات المتعددة الشركاء: الاستجابة الإنسانية

١١ - دعمت اليونيسيف ووكالات أخرى إجراء تقييم للصناديق الإنسانية المشتركة، بقيادة مكتب منسق الشؤون الإنسانية. وكلف هذا الجهد ١,٣ بليون دولار لدعم الاستجابة لحالات الطوارئ الطويلة المدى في ثلاثة بلدان. وقد استعرض هذا التقييم، الذي أُنجز في أوائل عام ٢٠١١، عمليات الصناديق الإنسانية المشتركة ونتائجها وآثارها التشغيلية وآثار عملياتها. ويقوم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والشركاء حالياً بصياغة رد الإدارة.

١٢ - وشاركت اليونيسيف، بالتعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ولجنة الإنقاذ الدولية (التي تمثل جميع مشاركي المنظمات غير الحكومية)، في إدارة تقييم آني مشترك بين الوكالات لكيفية التصدي للزلازل الذي وقع في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ في هايتي. وتجري حالياً متابعة هذا التقييم، مع التركيز على قضايا المرحلة الانتقالية وتنمية القدرات الوطنية. وتمثلت مساهمة اليونيسيف الرئيسية في هذا التقييم الثاني الآني المشترك بين الوكالات في دراسة استقصائية مشتركة بين الوكالات في أوساط السكان المتضررين من الزلزال في هايتي استناداً إلى عينة نموذجية مأخوذة على الصعيد الوطني، تجريها اليونيسيف نيابة عن فريق مشترك بين الوكالات معني بإجراء الدراسات الاستقصائية. وستُسفر هذه الدراسة الاستقصائية عن بيانات حيوية بشأن الأثر كما أنها تفي بالالتزامات التي تحتم تعزيز المساءلة أمام السكان المتضررين.

١٣ - وترد في الفرع السابع مناقشة استعراض أُجري لترتيب القيادة المشتركة لمجموعة التعليم العالمية المبرم بين اليونيسيف ومنظمة إنقاذ الطفولة.

ثالثاً - تعزيز وظيفة التقييم في اليونيسيف

السياق والاستراتيجية الشاملة

١٤ - يُؤذن بإجراء نسبة أكثر من ٩٥ في المائة من التقييمات التي تدعمها اليونيسيف وتتم إدارتها في المكاتب الميدانية، مما يعكس الطبيعة اللامركزية للمنظمة. ويكفل هذا الأمر أن تُسفر التقييمات عن أدلة صالحة من حيث السياق، من المرجح أن تنير الطريق للسياسات الوطنية المتعلقة بالأطفال. غير أنه مما يشكل أيضاً صعوبة إدارية التأكد من أن تُنتج بالفعل المكاتب الميدانية تقييمات ذات نوعية جيدة بالرغم مما تعانيه من محدودية قدراتها لإجراء التقييمات التقنية.

١٥ - ويركز النهج الذي تم الاتفاق عليه على تقديم الدعم للمكاتب الميدانية من مكتب التقييم ومن المكاتب الإقليمية. ويعمل هذان المستويان معاً لتعزيز وظيفة التقييم في عدد من الميادين، وهي: تعزيز الحكم؛ وتحسين التخطيط الاستراتيجي لعمليات التقييم؛ وتعزيز نوعية عمليات التقييم ودعمها؛ وتحسين استخدام عمليات التقييم وردود الإدارة؛ وتعزيز القدرة على التقييم الداخلي. وهناك مبادرة ذات صلة يرد ذكرها في الفرع التالي وهي تنمية قدرات التقييم الوطنية لدعم احتياجات الرصد والتقييم للبرنامج الذي تدعمه اليونيسيف وكذلك لضمان تقييم كاف للمهارات من أجل تحديد طائفة واسعة من احتياجات القطاعين العام والخاص.

١٦ - ويسلّط هذا الفرع الضوء على معلومات جديدة. ولا يزال العديد من المبادرات التي أُبلغ عنها في تقارير المجلس التنفيذي السابقة في طور التنفيذ ولكنها لم تُتناول بالبحث هنا.

التطورات الأخيرة على صعيد دعم الاستراتيجية

ألف - القيادة والحوكمة

١٧ - امثالاً لمقرّر المجلس التنفيذي ١٦/٢٠١٠، تم استقدام موظف لوظيفة المدير برتبة مد-٢. ولدى المرشح الذي وقع عليه الاختيار خبرة إدارية طويلة في التقييم، وكان آخر منصب شغله هو منصب مدير التقييم في مصرف التنمية الأفريقي. والمدير مسؤول إدارياً أمام مكتب المدير التنفيذي عن طريق نائب المدير التنفيذي لشؤون الإدارة، وتدعمه لجنة التقييم العالمية التي تتألف من المدير التنفيذي وقادة كبار آخرين ومديرين إقليميين وخبير خارجي. وقد اجتمعت اللجنة في حزيران/يونيه ٢٠١٠ وشباط/فبراير ٢٠١١، ومن المقرر أن تجتمع مرة أخرى في أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

١٨ - وعلى الصعيد الإقليمي، حدث تحسّن على مستوى القيادة العليا في آسيا، حيث سيكون في كل مكتب إقليمي موظف متفرّغ للتقييم (برتبة ف-٥)، أي أنه لن يجري تقاسم الوظيفة كما هو الحال الآن. وأنشئت في أربع من المناطق الإقليمية السبع لجان تقييم إقليمية تتألف من الممثلين وقادة المكاتب الإقليمية. وتسدي هذه اللجان المشورة بشأن أولويات التقييم في المنطقة وبشأن سبل تحسين الالتزام بسياسة التقييم. وتجرّد الإشارة بوجه خاص إلى أن المكتب الإقليمي لمنطقة الأمريكتين والبحر الكاريبي قد أذن بإجراء استعراض كامل لوظيفة الرصد والتقييم في المنطقة، بما في ذلك تصميم الوظائف ورتبها واستقلالية شاغليها والمهارات الواجب توافرها فيهم وعلاقتهم بنظرائهم. وبحلول نهاية عام ٢٠١٢، سيكون هذا الاستعراض قد تمخّض عن مجموعة متنوعة من التوصيات التي قد تُحدّث تحولات كبيرة

في أنماط التوظيف وعلى صعيدي المسؤوليات والاستعانة بمراكز الامتياز الخارجية. وسيدعم مكتب التقييم هذا الاستعراض، حسب الحاجة، وستتطلع إليه المناطق الأخرى لاستخلاص منه ما ينفعها من دروس لدى تخطيط جهودها للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥.

١٩ - وعلى مستوى المكاتب القطرية، كانت هناك زيادة مطردة في ربط وظيفة التقييم مباشرة بالإدارة العليا. ففي منطقة الأمريكتين والبحر الكاريبي، على سبيل المثال، لدى ٢١ من المكاتب القطرية الـ ٢٤ أخصائي في الرصد والتقييم يتبع إداريا الممثل أو نائب الممثل. وفي منطقة غرب ووسط أفريقيا، بات فريق الإدارة القطري في ٩ من المكاتب القطرية الـ ٢٤ يعمل تحت قيادة الممثل المسؤول عن اختيار التقييمات على أساس استراتيجي، لا تحت قيادة فرادى مسؤولي البرامج. ومع ذلك، فإن هناك أيضا اتجاهات جديدة بالتفحص في ما يتصل بالمهمة التي يؤديها أخصائيو الرصد والتقييم. فأولا، تدمج المكاتب على نحو متزايد بين وظيفة الرصد والتقييم وبين وظائف برنامجية أخرى (كالسياسات الاجتماعية وإدارة المعارف)، فينوء شاغلو وظائف الرصد والتقييم بأعبائهم الزائدة تلك. وثانيا، يتحول مصدر التمويل في بعض الحالات من ميزانية الدعم إلى الأموال المندرجة ضمن الموارد الأخرى، فلا تتوافر الأموال اللازمة لشغل الوظيفة. وبينما إجراء تغييرات كهذه جائز بموجب السياسة المتبعة حاليا، فمن الجلي أنه يتسبب في إضعاف وظيفة الرصد والتقييم. وسيكون جمع معلومات مؤكدة عن مدى استثناء هذه التغييرات وإعداد المواد التوجيهية بخصوص هذه المشكلة من الأولويات في الأجل القريب.

باء - تعزيز التخطيط الاستراتيجي للتقييمات

٢٠ - كما أشير في تقرير التقييم لعام ٢٠١٠، أصدرت اليونيسيف مذكرة توجيهية تصف المعايير المحددة التي يتقرر على ضوئها أي المواضيع تكون له الأولوية في التقييم. وأعدت أيضا توجيهات أوضح بشأن تعريف التقييم بحيث تتمكن مكاتب اليونيسيف من التمييز على نحو أفضل بين الاستقصاءات والدراسات والبحوث. وبذلت جميع المكاتب الإقليمية منذ ذلك الحين جهودا كبيرة لنشر هذه التوجيهات.

٢١ - وتركز اليونيسيف في الوقت الحالي على توجّهين يعزّز كل منهما الآخر: (أ) أن يخضع كل مكون برنامجي في كل برامج قطري لعملية تقييم واحدة على الأقل خلال كل دورة من دورات البرنامج القطري بما يتماشى وسياسة التقييم؛ (ب) وأن يكون كل موضوع يجري تناوله بالتقييم مختارا على أساس أهميته وفقا لمعايير ترتيب الأولويات، وأن تسخر لعملية التقييم الموارد الكافية.

جيم - تحسين ودعم نوعية التقييمات

٢٢ - قد تشكّل التقييمات المستقلة التي تجرى للوقوف على مدى نوعية أعمال التقييم التي تتمّ عاملاً مساعداً على توجيه المكاتب والإدارة العليا صوب التحسينات المطلوبة. وقد ورد في تقرير التقييم لعام ٢٠١٠ وصف لإنشاء النظام العالمي للإشراف على تقارير التقييم، حيث تمّت الاستعانة بشركة خارجية مستقلة لتقييم ما تديره اليونيسيف من عمليات تقييم على ضوء معايير فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم. وفي ما يلي أهداف النظام العالمي الأربعة وحالتها الراهنة:

(أ) تزويد كبار المديرين بتقييم مستقل للنوعية تقارير التقييم الفردية: يجري التنفيذ بنجاح، وقد خضع كل تقييم فردي لعملية تقييم خاصة به؛

(ب) إعداد تقارير عن نوعية تقارير التقييم المعدة بتكليف من مكاتب اليونيسيف: تم تسليم تقرير موجز يغطي نطاق اليونيسيف بأسرها في آذار/مارس ٢٠١١. وتمّ بالفعل التكليف بإعداد تقرير ثانٍ يغطي التقييمات التي أجريت في عام ٢٠١٠؛

(ج) تعزيز القدرة على التقييم الداخلي من خلال إفادة المكاتب المكلفة بإجراء التقييمات بالانطباعات عن التقييمات، بما في ذلك إمدادها بتوصيات عملية عن كيفية تحسين التقييمات المقبلة: يطبّق ذلك الآن على كل تقييم منجز يُرسل إلى المقر؛

(د) الإسهام في إدارة المعارف والتعلّم على مستوى المنظّمة من خلال تحديد تقارير التقييم ذات النوعية الجيدة لاستخدامها في عمليات تحليل التقييمات: تمّ في الفترة ٢٠١١-٢٠١٠ دعم عمليات مرتبطة بقطاعات بعينها لتحليل التقييمات المنجزة واستخلاص الدروس، وذلك في مجالات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتعليم وحماية الطفل.

٢٣ - ويُعتبر النظام العالمي الآن عنصراً أساسياً في عملية ضمان الجودة، وسيستمر العمل به. وستُدمج المؤشرات الرئيسية في نظام المعلومات الجديد (نظام تخطيط الموارد في المؤسسة "vision") لأغراض الرصد والإبلاغ.

٢٤ - وبالإضافة إلى ذلك، تبذل المكاتب الإقليمية جهوداً كبيرة في جميع المراحل لتحسين النوعية. ولدى جميع المناطق نظم لضمان الجودة يتم بواسطتها استعراض مشاريع الخطط المتكاملة للرصد والتقييم، ومشاريع الاختصاصات، ومشاريع تقارير التقييم. ومن شأن تزايد مستوى مشاركة المستشارين القطاعيين الإقليميين أن يضيف دعماً هاماً لهذه النظم.

دال - تعزيز قدرات التقييم الداخلية

٢٥ - كما هو مفسّر في تقارير سابقة، يجري بذل جهود متعدّدة في المقر وعلى الصعيد الإقليمي لتحسين القدرات الداخلية. ويمكن إيجاز ذلك في توليفة من الجهود المبذولة على صعيد إدارة المعارف (مثل شبكات الممارسين التي تتواصل عبر الإنترنت، والحلقات الدراسية الشبكية، ووظيفة مكتب المساعدة) واجتماعات التواصل الشبكي التي تتسم بطابع تقليدي أكبر، والزيارات الدراسية والحلقات التدريبية.

٢٦ - وبالإضافة إلى ذلك، يجري التخطيط لثلاث مبادرات أخرى. فبالاستفادة ممّا تم تحقيقه على صعيد الوظائف الشبكية، تعد اليونيسيف حاليا مبادرة لتنمية القدرات في مجال التقييم تشمل برنامج تعلّم ذاتي شبكي لتوجيه الموظفين الجدد، وبرنامجا تدريبيا يركّز على المهارات الأساسية (وضع الاختصاصات، وإدارة التقييمات، وكتابة تقارير التقييم، وإعداد ردود الإدارة). وثانيا، سيولى مزيد من الاهتمام في المكاتب الميدانية لاستقدام الموظفين ووضع تعاريف الوظائف وهياكلها، وكذا لتوحي الحوكمة الجيدة في وظيفة التقييم. وثالثا، يقود مكتب التقييم الجهود الرامية إلى تحديد الكيفية التي يمكن للتقييم أن يدعم بها نهج الإنصاف. ويجري إعداد مجموعة مواد توجيهية ستكمّل بمركز موارد افتراضي وسلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية.

هاء - تحسين سبل الاطلاع على التقييمات

٢٧ - أسفرت الجهود المنسّقة التي بذلها كل من مكتب التقييم والمكاتب الإقليمية عن ارتفاع معدلات تقديم تقارير التقييم إلى قاعدة بيانات التقارير العالمية في المواعيد المقررة من حوالي ٢٠ في المائة في عام ٢٠٠٩ إلى ٧٦ في المائة في عام ٢٠١٠.

رابعا - مؤشرات الأداء الرئيسية

٢٨ - يُفترض أن يكون الأثر التراكمي لما يجري من تعزيز منهجي للعمل ظاهرا بجلاء في أداء نظام التقييم. ويعرض هذا الفرع لأول مرة مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية المستندة إلى تجارب أجريت مؤخرا لقياس أداء النظام.

المؤشر ١: أنواع التقييمات المنجزة

٢٩ - يقيس هذا المؤشر وجهة التقييمات ومدى التقيد بمبادئ التصميم الجيد. وهو يستجيب لمقرّر المجلس التنفيذي ١٦/٢٠١٠ الذي طلب فيه المجلس إلى اليونيسيف أن تبلغه بأنواع ما تجريه من تقييمات. وقد وُضعت مجموعة من التعاريف، وتمت في إطار استعراض

نوعية النظام العالمي للإشراف على تقارير التقييم الاستعانة بخبراء استشاريين خارجيين لتصنيف التقارير الـ ٩٦ قيد الاستعراض. ولما كان هذا المسعى يتم لأول مرة، فإن النتائج التي تحققت ليست سوى مؤشرات، ويجدر تفسيرها بعناية.

ألف - وجهة التقييمات

٣٠ - لكل تقييم غرضه المعرف في تقرير التقييم باعتباره الهدف العام. وكانت الغالبية العظمى من التقييمات (٨٨ في المائة) تهدف إلى التحقق من نتائج البرامج المدعومة من اليونيسيف، مقابل ١١ في المائة فقط يتناول نتائج سياساتية لا صلة لها بالبرامج الميدانية. ولعل أعداد التقييمات ذات الصبغة السياسية تزيد مع تحرك اليونيسيف صعوداً من المستوى العملي إلى المستوى الاستراتيجي. وضمن نسبة الـ ٨٨ في المائة، كان ٣٠ في المائة من الحالات عبارة عن تقييمات لبرامج تجريبية بهدف معرفة ما إذا كان توسيع نطاق تطبيقها أمراً ملائماً، مقابل ٥٥ في المائة كان يقيم نتائج برامج منفذة على النطاق الأقصى المستهدف. وهذه نسبة جيدة، فهي تبين أن البرامج تتجدد باستمرار، وتبين أيضاً إيلاء أولوية للمشروع المنفذ على النطاق المستهدف، وهي الأكثر عدداً.

٣١ - وأظهرت البيانات المتصلة بمواقيت تنفيذ البرامج أن ٤٤ في المائة من الحالات كانت تقييمات برامج في مرحلة التكوين مصممة بحيث تُجرى التصحيحات في منتصف الطريق على ضوءها، مقابل ٥٦ في المائة حيث فُحصت النتائج بعد انتهاء مدة البرنامج. وهذا توازن جيد بين مراعاة الأغراض الإدارية ومراعاة أغراض المساءلة.

باء - النطاق

٣٢ - تكشف نتائج أكثر إشكالية بخصوص التماسي مع الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. فقسم كبير من التقييمات بلغت نسبته ٨٥ في المائة تناول مسائل مندرجة في واحد فقط من مجالات تركيز الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، مقابل ١٥ في المائة تناول مجالين أو أكثر. وربما كان هذا انعكاساً للنهج القطاعي الغالب على البرامج المدعومة من اليونيسيف. وضمن التقييمات ذات التركيز القطاعي، انصبّ تركيز ٢٥ في المائة منها بشكل رئيسي على قضايا شاملة لعدة مجالات (كالقضايا الجنسانية، والنهج القائم على حقوق الإنسان، وإدارة المعارف، وتسخير الاتصالات لأغراض التنمية). وكان هناك قسم أصغر بكثير (٥ في المائة) تناول تحديداً مسألة الفعالية المؤسسية في مجال البرمجة - مسائل الإمداد والتمويل والموارد البشرية والتخطيط. وقد كان المتوقع على ضوء شواغل الكفاءة أن تشغل تحليلات الفعالية المؤسسية مكان الصدارة بصورة أكبر.

٣٣ - أمّا بالنسبة إلى البعد الجغرافي، فقد كان لقسم كبير من التقييمات بلغت نسبته ٩٥ في المائة إطار مرجعي وطني أو دون وطني، بينما كان ٥ في المائة مغطيا لأكثر من بلد أو كان إقليمي النطاق أو عالمي النطاق. ولعلّ شيوع الشواغل العابرة للحدود الوطنية وجدوى المقارنة بين خبرات الدول أمران يرحّجان كفة إجراء مزيد من التقييمات على نطاق أوسع. وكانت التقييمات ذات الإطار المرجعي الوطني ودون الوطني منقسمة بين الفئتين بتساو شبه تام. وهذا متلائم وخطة الإنصاف حيث تُبحث المشاكل التي تخصّ المجموعات المتخلفة تحديداً (المستوى دون الوطني) مع السعي في الوقت ذاته إلى تحقيق نتائج تعمّ السكان أجمعين (المستوى الوطني).

جيم - الاستقلالية والإدارة

٣٤ - من المفترض أن يكون هناك ارتباط بين الاستقلالية والجودة. وفي التقييمات الخارجية المستقلة، يكون الأمر تحت سيطرة أخصائيين في التقييم لا صلة لهم على الإطلاق بالجهات التي يقيمونها. وقد طُبقت هذه الممارسة الجيدة في ٤٦ في المائة الحالات. وفي المقابل، تتم إدارة التقييمات الداخلية المستقلة (٤٣ في المائة) بواسطة الشعب التي يجري تقييمها بالاستعانة بخبراء استشاريين خارجيين. وإن كانت هذه أكثر عرضة لأن يشوبها الانحياز، فقد تبين من النتائج أن هذا النوع من التقييمات متساو في الجودة مع التقييمات الخارجية المستقلة. وكانت نسبة ٥ في المائة فقط من الحالات تقييمات ذاتية لأشخاص أو وحدات فحصوا أعمالا قاموا هم بها، وكان هذا النوع هو الأقل جودة بفارق كبير.

٣٥ - ويمكن للترتيبات الإدارية أن تؤثر هي الأخرى على الجودة. وقد تشاورت اليونيسيف مع جهات أخرى، ولكنها كانت المسؤولة عن جميع جوانب التقييم في ٥٨ في المائة من الحالات. وفي ١ في المائة فقط من الحالات، كان العمل يُدار بالاشتراك مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وأدير في ١٧ في المائة من الحالات بالاشتراك مع وكالات أخرى غير تابعة للأمم المتحدة. وعلى عكس نتائج ما جرى في السابق من تقييمات لعمليات التقييم، كانت التقييمات المدارة بصفة مشتركة أقل جودة في المتوسط. وسيتم في سياق التقرير المقبل التحقق مما إذا كان هذا اتجاهها يسترعي البحث. وكانت التقييمات في نحو ٧ في المائة من الحالات تتم بقيادة وطنية، وهو ما قد يُعتبر مؤشرا إيجابيا على تولي البلدان زمام الأمر في هذا الصدد. غير أن الجودة كانت أقل في التقييمات التي تقودها البلدان وفي التقييمات المشتركة.

٣٦ - ولم يكشف هذا الاستعراض الأولي لأنواع التقييمات عن مشاكل كبرى. غير أنه ينبغي لليونيسيف أن تتفكر في النسب المنشودة، وذلك لتحديد مواضع الإفراط أو الإيجاس في الاستثمار.

المؤشر ٢: نوعية تقييمات اليونيسيف

٣٧ - درس استعراض جودة نظام اليونيسيف العالمي للإشراف على تقارير التقييم (GEROS)^(٣) الذي جرت مناقشته سابقاً مجموعة مكونة من ٩٦ تقييماً أجرتها المكاتب على جميع المستويات. وقد تم الانتهاء منها جميعاً تقريباً في ٢٠٠٩، لذلك فإن النتائج تُظهر آثار استراتيجيات تحسين النوعية في فترة تقارب ٢٠٠٤-٢٠٠٩.

٣٨ - وترد في ما يلي النتائج الأساسية، مع ذكر مقارنات مع استعراض التقييم الذي أجري عام ٢٠٠٢:

(أ) ارتفعت النسبة المئوية لتقارير التقييم التي صُنفت بأنها 'جيدة' من ٢٠ في المائة في العام ٢٠٠٢ إلى ٣٦ في المائة في العام ٢٠١٠؛

(ب) ظلت التقارير التي صُنفت بأنها 'متوسطة' أو 'مقبولة' مستقرة عند معدل ٤٧ في المائة لعام ٢٠٠٢، و ٤٩ في المائة لعام ٢٠١٠؛

(ج) انخفضت نسبة التقارير ذات النوعية الرديئة من ٣٣ في المائة (٢٠٠٢) إلى ١٥ في المائة (٢٠١٠).

٣٩ - وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع اتجاهات النوعية التي جرى الكشف والإبلاغ عنها في التقارير المقدمة إلى المجلس التنفيذي للأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. واليونيسيف واثقة من أن هذه اتجاهات تنم عن تحسن حقيقي.

٤٠ - وكان أهم استنتاج موضوعي لاستعراض النظام العالمي للإشراف على تقارير التقييم (GEROS)، هو الآتي: "يبدو أن المسألة المحورية هي أن نظرية التقييم (الغاية والأهداف والمنهجية وجمع البيانات) أوضح بكثير لمقيمي اليونيسيف من مسألة معالجة البيانات المتولدة وتحليلها". والاستنتاج الإيجابي من ذلك هو أن الإدارة تستخدم التقييمات لطرح أسئلة هامة وتحديد ما هو ضروري للإجابة عليها. وتوجد نقاط الضعف عموماً في تنفيذ التقييم، واستخلاص نتائج ذات قيمة من البيانات التي تم جمعها، واستيعاب الدروس والتوصيات.

UNICEF Global Evaluation Reports Oversight System: Quality Review of Evaluation Reports, IOD (٣)

.PARC, March 2011

٤١ - وقد أوصى استعراض النوعية أن تعطي اليونيسيف الأولوية لبناء المهارات في وضع اختصاصات عالية الجودة؛ وأن تستحدث وتنشر استراتيجية للإنصاف وحقوق الإنسان من أجل وظيفة التقييم؛ وتستثمر في إيجاد أطر النتائج للمجالات المواضيعية الصعبة؛ وتقدم دعماً إضافياً للتقييمات القطرية. وقد أعد رد المقر والمكاتب الإقليمية رداً إدارياً مشتركاً.

المؤشر ٣: رد الإدارة

٤٢ - قضى مقرر المجلس التنفيذي ٤/٢٠٠٨ بأن تلقى جميع تقييمات اليونيسيف رداً من الإدارة. وكما هو موضح في تقرير التقييم للعام ٢٠١٠، فقد جرى وضع ونشر توجيهات جديدة بشأن ردود الإدارة، واستحدثت قاعدة بيانات لتلقي الردود. والمكاتب مقدّمة التقارير ملزمة أيضاً بالتحديث الدوري للإجراءات المتخذة مقابل الالتزامات المتعهد بها.

٤٣ - وأدت جهود الدعوة المكثفة والرقابة الشديدة إلى حدوث زيادة كبيرة في معدل استكمال الردود على التقييمات التي أجريت في عام ٢٠١٠ وقُدّمت لاستعراض النوعية، حيث بلغ ٤٧ في المائة، وذلك مقارنة بـ ١٠ في المائة فقط قبل أن تدخل التوجيهات حيز التنفيذ. ويتباين الالتزام الإقليمي بذلك بشكل واسع، إذ ينخفض في بعض الحالات إلى ٢٠ في المائة.

٤٤ - ويعتبر النمو السريع لمعدلات الامتثال أمراً مشجعاً. ومن المتوقع أن يتحقق مزيد من التحسينات نتيجة جهدين إضافيين هما: (أ) ردود الفعل السريعة التي يوصلها فريق النظام العالمي للإشراف على تقارير التقييم إلى مكاتب المنشأ وتساعد على تركيز ردود الإدارة؛ و (ب) بعث رسائل لتذكير من الإدارة العليا إلى المكاتب الإقليمية.

خامساً - تنمية قدرات التقييم الوطنية

٤٥ - طلبت اليونيسيف من المكاتب الميدانية تكثيف دعمها لتنمية قدرات التقييم الوطنية، وذلك في أعقاب مقررات المجلس التنفيذي الأخيرة. وجرى مناقشة جهود عديدة مختلفة في تقارير سابقة ولن تكرر مجدداً هنا. ويرد أدناه بيان للجهود الرئيسية الجديدة والنتائج المحققة في العام ٢٠١٠.

ألف - التوجيهات والسياسة العامة

٤٦ - في عام ٢٠١١، أقرت الجمعية العامة السنوية لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم لورقة المفاهيم المعنونة "الأدوار المحتملة لأعضاء فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم في تنمية قدرات التقييم الوطنية"، التي أعدتها فرقة عمل فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، التي تقودها

بشكل مشترك اليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتركز هذه التوجيهات على ما يلي: (أ) العمل بصفة 'وسيط للمعرفة' لتسهيل توليد الممارسات الجيدة بين بلدان الجنوب بشأن أنظمة التقييم الوطنية، وتبادل هذه الممارسات؛ و (ب) تعزيز التقييمات القطرية وأنظمة التقييم الوطنية؛ و (ج) تشجيع إضفاء الطابع المهني على التقييم، واستخدام القدرات الوطنية.

٤٧ - ويهيئ إطار داخلي استحدث مؤخراً عنوانه: "دلائل من أجل الأطفال: تنمية القدرات الوطنية لأنظمة التقييم التي تقودها البلدان" الأساس المنطقي للمشاركة في تنمية قدرات التقييم الوطنية. ويحدد هذا الإطار الإجراءات اللازمة لتعزيز البيئة المؤاتية وتنمية القدرات المؤسسية والفردية وتشجيع التعاون بين أصحاب المصلحة. وتدعم التوجيهات الواردة فيه الأنشطة الواسعة النطاق في هذا المجال، كما هو موضح أدناه.

باء - التعلم على الصعيد العالمي

٤٨ - تسهياً للتعلم وتقاسم المعرفة بشأن الأنظمة القطرية للرصد والتقييم، أطلقت اليونسيف وشركاؤها في العام ٢٠١٠ نظاماً إلكترونياً تفاعلياً يستخدم الجيل الثاني من الشبكة الإلكترونية ويسمى (MyM&E)، والغرض منه تقاسم المعرفة حول أنشطة الرصد والتقييم التي تقودها البلدان. ونظام (MyM&E) مفتوح للجميع. وتشمل القدرات التي يتضمنها مركزاً مرجعياً يحتوي على عناصر يساهم بها الأعضاء، بما في ذلك وكالات مثل اليونسيف، وتشمل أيضاً حلقات دراسية آنية على شبكة الإنترنت تُعنى بقضايا تقييم التنمية. وعلى سبيل المثال، حضر ١٠٠ ٢ مشارك ١٤ حلقة دراسية على شبكة الإنترنت قدمتها الوكالات الرئيسية المشاركة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة العمل الدولية، ومؤسسة روكفلر، ورابطات عالمية تُعنى بالتقييم).

٤٩ - وتدعم اليونسيف على نحو متزايد تبادل التعلم بين بلدان الجنوب. وثمة ثلاثة أمثلة بارزة على مجمل هذه العمليات. فقد يَسَّرَ مركز الخدمات المشتركة لآسيا والمحيط الهادئ الدعم الذي قدمه مسؤولو الحكومة السيرلانكية لجزر ملديف في وضع تصور لإطار وطني للرصد والتقييم. وبالتعاون مع إدارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة والبنك الدولي، قام المكتب الإقليمي لوسط وشرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة بتيسير تبادل الخبرات بين حكومتي طاجيكستان وصربيا، حتى تتمكن الأولى من جمع الأدلة والخبرة عن التنسيق في ما بين الوزارات، وآليات تدفق البيانات وإنشاء نظام لرصد وتقييم استراتيجية الحد من الفقر. وقد أسهم ذلك في اتخاذ لجنة طاجيكستان المعنية بالإحصاءات قرارها بجعل البيانات

الاجتماعية - الاقتصادية في متناول الجميع، وأصدرت الحكومة مرسوماً بإنشاء إدارات للرصد والتقييم في جميع الوزارات. وفي الأردن، يَسَّرُ المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نشر تجربة مصرية تتمثل في إحداث دبلوم تقييم بمستوى الشهادة الجامعية، وتجري مفاوضات مع جامعات أردنية لإنجاز برنامج تدريب مشابه هناك.

جيم - تقوية نظم الرصد والتقييم التي تقودها البلدان

٥٠ - أظهر التخطيط لمبادرات تنمية قدرات الرصد والتقييم الوطنية التي نفذتها اليونيسيف، أن ١٢٠ مكتباً من مكاتب اليونيسيف تعمل على تقوية القدرات المؤسسية للحكومات؛ ويعمل ٣٩ مكتباً على تقوية بيئة وطنية مؤاتية للتقييم، ويعمل ٥٦ مكتباً على تنمية قدرات موظفي الحكومة وموظفي الشركاء. وتوضح الأمثلة التالية هذه الأنشطة.

٥١ - وفي كينيا، ساعدت اليونيسيف مديرية الرصد والتقييم في وزارة التخطيط والتنمية الوطنية ورؤية عام ٢٠٣٠ في تأسيس نظام التقييم الوطني المتكامل باعتباره إطاراً أساسياً للمساءلة. ويعمل النظام حالياً بكامل طاقته ويصدر تقارير دورية عن الأداء واستقصاءات لتتبع الإنفاق واستعراضات للقطاعات. وفي أوغندا، دعمت اليونيسيف جهود الحكومة لمواصلة تطوير نظام وطني وليد للرصد والتقييم. وشملت الجهود التي بذلت مؤخراً إجراء تشخيص لنظم الرصد والتقييم في القطاع العام، تركز فيها الاهتمام على مجموعة من النقاط المرجعية الدولية للإدارة القائمة على النتائج في القطاع العام. وفي أعقاب الدراسة، أصدر مكتب رئيس الوزراء سياسة وطنية للرصد والتقييم.

٥٢ - وتمتد النظم القطرية على نطاق أوسع من القطاع العام. وقد دعمت اليونيسيف لسنوات طويلة تأسيس رابطات وطنية وإقليمية ودولية للتقييم وإعداد هذه الرابطات مهنيًا. ولا يزال هذا الدعم مستمراً، حيث تبذل الجهود لتجاوز نطاقات الاجتماعات وأنشطة التدريب وعمليات التواصل التي لا تزال سائدة. وقد حققت الجمعية المغربية للتقييم إنجازاً كبيراً، بنيلها قدراً من المصداقية أدى إلى دعوها الآن للحديث عن مسائل التقييم في المجال العام. وكان آخر المراحل الهامة هو الدعوة التي تلقتها من الحكومة للمساعدة في تعزيز المساءلة العامة وصنع السياسات بناء على الأدلة بالمساهمة في تعديل الدستور.

سادساً - خطة عمل مكتب التقييم التابع لليونيسيف للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣

٥٣ - طلب المجلس التنفيذي في مقرريه ٤/٢٠٠٨ و ٢٢/٢٠٠٨ أن تُقدَّم خطة عمل فترة السنتين لمكتب التقييم التابع لليونيسيف إلى المجلس التنفيذي. وتحدد خطة عمل مكتب

التقييم التابع لليونيسيف لفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ ثلاث مساهمات رئيسية نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية لليونيسيف.

٥٤ - وسيقوم مكتب التقييم من خلال توفير القيادة العالمية للتقييم ضمن اليونيسيف والأوساط الإنمائية العالمية، بإحداث تحسينات في نواحي مشاركة الإدارة والاستثمار والشراكات. وهذا الهدف الداخلي الرئيسي هو ما يوجه المكتب نحو القيام بدوره في إطار تركيز اليونيسيف المتجدد على الإنصاف. وستشمل نقاط التركيز، ضمن المنتدى المشتركة بين الوكالات، تحديث قواعد ومعايير وظيفة التقييم، وإجراء تقييمات مشتركة بشأن الشواغل المشتركة الهامة مثل مبادرة "توحيد الأداء"، وتفعيل نهج مشتركة لتنمية قدرات التقييم الوطنية وتقييمات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٥٥ - وسيقوم المكتب، من خلال إجراء تقييمات مؤسسية مستقلة، بتقديم أدلة موثوقة على أداء برامج اليونيسيف وسياساتها واستراتيجياتها. وستجرى مجموعات من التقييمات في موضوعات برنامجية ترتبط مع مجالات تركيز الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وفي البرامج الإنسانية، وفي قضايا الفعالية المؤسسية الشاملة. ومن العناصر التي ستُدمج كجزء من حافظة الفعالية المؤسسية، الأدوات والأساليب المستحدثة ضمن التجربة المشتركة لتقييم أداء البرنامج والخاصة بمكتب التقييم ومكتب المراجعة الداخلية للحسابات. وستظل خطة التقييم للفترة ٢٠١٠-٢٠١١ التي قُدمت إلى المجلس^(٤) سارية المفعول ولكن سيجري تحديثها لاحقاً في عام ٢٠١١. وسيكون من المهم التنسيق مع مكتب البحوث الجديد لضمان التكامل.

٥٦ - ويؤدي المكتب دور القيادة في جهود التعزيز الشاملة التي يقوم بها أصحاب المصلحة الأساسيون على المستويين اللامركزي والعالمي وذلك للوفاء بمسؤولياتهم المتعلقة بالتقييم. ويتوقع استمرار التحسن الملاحظ الآن في جميع أنحاء المنظمة. وسيستمر العمل باستراتيجيات مكاتب المقر والمكاتب الإقليمية التي نوقشت في الجزء ٤ وسيتمتع نطاقها (التوصيل القائم على الإنترنت، والدعم المقدم لتعزيز قدرات التقييم الوطنية). والهدف الرئيسي هو تحسين كفاءة الموظفين من خلال تحسين عمليات تعيينهم، واستراتيجيات تقييم المهارات، وتوسيع خيارات التعلم. وسينصب الاهتمام خاصة على كفاءات رصد وتقييم المساعدة الإنسانية، نتيجة لنقاط الضعف الملاحظة في تقييمات واستعراضات متعددة. ويعتزم إقامة روابط قوية بشكل خاص مع ما تقوم به المكاتب الإقليمية من أجل جميع جهود التعزيز الشاملة.

(٤) E/ICEF/2010/10، المرفق الثاني.

٥٧ - وللفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، يتوقع أن يبلغ إنفاق مكتب التقييم من جميع المصادر ١٣,٧ مليون دولار. ولن يشكل هذا أي زيادة على المعدلات الحالية. ويبقى العدد الكلي للموظفين كما هو (سبعة موظفين فنيين من ميزانية الدعم لفترة السنتين).

سابعاً - التقييم في مجال التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين

٥٨ - تضمنت التقارير السابقة للمجلس التنفيذي موجزا لمختلف عمليات التقييم التي أجرتها مكاتب اليونيسيف في السنة السابقة. ولم توفر هذه الموجزات اتساقا مواضيعيا ولا تحليلا شاملا ولم تحتذب اهتمام أعضاء المجلس. ويبرز تقرير هذه السنة التقييمات في مجال واحد من مجالات الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، ألا وهو التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين. وبعد مقدمة وجيزة تعرض البيانات المتعلقة بعدد التقييمات والدراسات المتعلقة بالتعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين ونفقات التقييم، يستعرض الجزء الرئيسي من هذا الفرع التقييمات النموذجية في كل واحد من مجالات النتائج الرئيسية لتحديد ما إذا كانت تولد معارف مفيدة ذات صلة بالموضوع^(٥).

التقييمات والنفقات في مجال التركيز على التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين

٥٩ - المقصد الاستراتيجي من التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين هو "كفالة اكتساب الحكومات والمجتمعات المحلية، وكذلك الآباء والأمهات، ما يلزم من قدرات وتلقيهم ما يلزم من دعم للوفاء بالتزام ضمان حق جميع الأطفال في الحصول على تعليم مجاني وإلزامي وجيد النوعية في جميع الأحوال، بما فيها الحالات الإنسانية وحالات الانتعاش والأوضاع الهشة". ونُظمت الأنشطة البرنامجية للتعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين لتحقيق نتائج في أربعة مجالات نتائج رئيسية هي: (أ) الاستعداد للالتحاق بالمدرسة؛ (ب) والحصول على تعليم أساسي جيد النوعية؛ (ج) وتحسين نوعية التعليم؛ (د) واستئناف التعليم بعد حالات الطوارئ.

٦٠ - ويبين الجدول ١ أدناه أنه تم إجراء نحو ١٩٥ تقييما و ٤٣٣ دراسة واستقصاء في مجال برامج التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٠ في جميع مستويات اليونيسيف. وهذا يمثل مجموع التقييمات تمثيلا ناقصا، إذ لم يحسب بعض جهود التقييم المترابطة في قطاعات أخرى (مثل خدمات المياه ومرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس).

(٥) وردت معلومات عامة مستكملة عن عمل اليونيسيف في مجال التعليم في التقرير السنوي للمدير التنفيذي (E/ICEF/2011/9).

الجدول ١

عدد تقييمات التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين حسب المجال والسنة

الدراسات	التقييمات						مجالات النتائج الرئيسية في التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين
	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	المجموع	
المجموع	٢٧	١٦	١	٥	٤	٥	١
بمجال النتائج الرئيسية ١: الاستعداد للالتحاق بالمدرسة							
بمجال النتائج الرئيسية ٢: الحصول على تعليم أساسي جيد النوعية	١٩٤	٦٥	٥	١٩	١٥	١٦	١٠
بمجال النتائج الرئيسية ٣: تحسين نوعية التعليم	٢٠٥	١٠٧	١٦	٢٣	٢١	٢٦	٢١
بمجال النتائج الرئيسية ٤: استئناف التعليم بعد حالات الطوارئ	١٧	٧	٣	١	١	١	١
المجموع الإجمالي للتقييمات/الدراسات	٤٤٣	١٩٥	٢٥	٤٨	٤١	٤٨	٣٣

٦١ - وتتوافق الأعداد أساساً مع النفقات على البرامج. فمجال النتائج الرئيسي ٣، على سبيل المثال، يستهلك حوالي ٤٨ في المائة من الأموال المخصصة للتعليم، وأجرى ٥٥ في المائة من التقييمات. وليست النسبة المئوية الصغيرة للتقييمات في مجال التعليم في حالات الطوارئ مثيرة للقلق إذ أن تقييمات البرامج الإنسانية المتعددة القطاعات تشمل التعليم عادة.

٦٢ - وأنفقت اليونيسيف حوالي ٢١ في المائة من ميزانيتها البرنامجية على التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، أي ١,٣ بليون دولار. ويبين الجدول ٢ كيف تم إنفاق جزء كبير من هذا المبلغ على التقييمات والدراسات والاستقصاءات، ويقدم هذه الأنشطة أيضاً كنسبة مئوية من الأموال التي أنفقت على البرامج.

الجدول ٢

برنامج التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين والنفقات على التقييمات حسب المنطقة

مجموع النفقات على التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين للفترة ٢٠١٠-٢٠٠٩			
المنطقة	البرامج بملايين دولارات الولايات المتحدة	التقييمات بملايين دولارات الولايات المتحدة (النسبة المئوية من النفقات على البرامج)	الدراسات والاستقصاءات من دولارات الولايات المتحدة (النسبة المئوية من النفقات على البرامج)
شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي	٣٣٣,٠	١,٧ (٠,٥)	٩,٠ (٢,٨)
جنوب آسيا	٢٦٤,١	٠,٦ (٠,٢)	٤,٩ (١,٩)
غرب ووسط أفريقيا	٢٤٣,٨	١,٢ (٠,٥)	١١,٥ (٤,٧)
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٢٠٥,٧	٠,٢ (٠,٢)	٤,٦ (٣,٦)
شرق آسيا والمحيط الهادئ	١٨٥,٧	٠,٢ (٠,١)	٢,٣ (١,٤)
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٠٩,٧	٠,٣ (٠,٢)	٢,٧ (٢,٣)
أوروبا الوسطى والشرقية ورابطة الدول المستقلة	٤٢,٠	٠,١ (٠,٣)	١,٨ (٤,٣)
مقر اليونسيف	١٨,٧	٢,٣ (١٢,٠)	غير متوافرة

٦٣ - أبلغت اليونسيف في وقت سابق أن مبلغاً متوسطه ٠,٣٣ في المائة من الأموال المخصصة للبرامج يُستخدم لإجراء التقييمات. ولم تبلغ سوى منطقتين من المناطق السبع هذه النسبة المئوية المنخفضة في التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين. وعلى العكس، بلغ الإنفاق على الدراسات والاستقصاءات والبحوث ذات الصلة عشرة أضعاف الإنفاق على التقييمات.

٦٤ - ولم تكيّف هذه البيانات بدرجة كافية مع مختلف السياقات لتمكين استخلاص نتائج قاطعة، ولكن المقترحات التالية تستدعي مزيداً من الدراسة. أولاً، بناء على النفقات الكبيرة نسبياً على الدراسات والاستقصاءات، تقوم اليونسيف بالاستثمارات اللازمة لتجربة الحلول قبل وضعها في شكل برامج. ويجري فحص ذلك بالاشتراك مع مكتب البحوث الجديد. ثانياً، لعل مجال التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين يقوم بإجراء ما يكفي من التقييمات (ليس هناك مقياس قاطع) ولكن، نظراً لأن النفقات على هذه التقييمات أقل من متوسط نفقات اليونسيف، فمن المحتمل أنها لا تنفق إنفاقاً كافياً على كل واحد من هذه التقييمات. ثالثاً، يعكس الإنفاق الكبير على التقييمات العالمية التي تجرى على مستوى المقر مستوى الجهود اللازمة لإعداد تصميمات دقيقة للتقييمات ونطاق دراسات الحالات الفردية المتعددة الأقطار وتكاليف المقيمين الدوليين والوطنيين ذوي الخبرة.

توليد المعارف المفيدة: الدروس المستخلصة من نتائج مختارة

٦٥ - يتضمن هذا الجزء نتائج مستمدة من التقييمات العالمية والوطنية للتعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين. وتمثل التقييمات العالمية إلى حد ما المجموعة الكاملة للتقييمات التي أجريت في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠. ولما كانت مكاتب اليونيسيف القطرية تتولى إدارة أكثر من ٩٠ في المائة من التقييمات، فإن التقييمات الواردة في هذا التقرير تمثل عينة صغيرة وربما لا تمثل الواقع تمثيلاً كافياً. غير أنها توضح نوع الأدلة والدروس المستخلصة. وحصلت كلها على تقدير "جيد" من الاستعراض الخارجي للنوعية، وتوضح الكيفية التي يمكن بها لوظيفة التقييم أن تؤدي الدور المطلوب منها بالنسبة للتعليم واتخاذ الإدارة للقرارات والمساءلة.

٦٦ - **مجال النتائج الرئيسي ١: تحسين استعداد الأطفال من حيث النمو والتحاقهم بالدراسة في موعدها** - يشمل هذا المجال تقييمين عالميين واردين في الإطار المتكامل للرصد والتقييم الذي تتضمنه الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. وفي الفترة ٢٠٠٩/٢٠١٠، قام قسم التعليم بتنفيذ تجربة شملت أقطار عنواها الاستعداد للمدرسة، وهو نهج للاستعداد للالتحاق بالمدرسة يستخدم التعلم المنظم لإعداد الأطفال لدخول المدرسة الابتدائية وإعداد المدارس لاستقبال الأطفال الصغار. وفي تجربة نهج "من الطفل وإلى الطفل"، شارك نحو ٩٠٠٠ طفل دون سن الدراسة في ستة بلدان (إثيوبيا وبنغلاديش وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصين وطاجيكستان واليمن) في دورات للتعليم/اللعبة قام بتيسيرها ٢٠٠٠ "ميسرون شباب"، معظمهم إخوة كبار لواحد أو أكثر من مجموعة التلامذة. واكتشف تقييم للسنة الأولى من التجربة أن هناك أثراً إيجابياً كبيراً على الالتحاق بالمدرسة في الوقت المناسب في الفصل الأول لدى البلدان التي تواجه تحديات كبيرة في توفير التعليم الابتدائي للجميع. وما عدا الصين، التي بلغت بالفعل معدلات كبيرة، لم يسجل أي بلد أثراً كبيراً. ومن الآثار الإيجابية للبرنامج زيادة الدعم المقدم للآباء ومشاركتهم في تعلم الأطفال والمواقف الإيجابية للميسرين الشباب إزاء تعلمهم. غير أن البرنامج لم يحقق المكاسب المتوقعة فيما يتعلق بمهارات القراءة والكتابة والحساب قبل التعليم الابتدائي. ويتابع التقييم حالياً بمقارنة المتعلمين في الفصل الأول الذين شاركوا في البرنامج ومجموعة المراقبة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في إتمام التعليم ومشاركة التلاميذ والتعلم.

٦٧ - وفي التقييم العالمي الثاني، اكتشف برنامج متعدد الأقطار لتقييم النماء في مرحلة الطفولة المبكرة تدعمه حكومة هولندا أن إمكانية الحصول على خدمات النماء في مرحلة الطفولة المبكرة أو ما قبل التعليم الابتدائي أو التغطية بهذه الخدمات في جميع بلدان العينة (تزانيا وغانا وكمبوديا ونيبال) قد تزايدت بشكل كبير. وفي جميع الحالات، اكتشف أن

برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة التي تدعمها اليونيسيف تتوافق مع أولويات التعليم قبل الابتدائي كما ورد في السياسات الوطنية أو خطط التنمية الحكومية. واكتشف التقييم أيضا أن معايير التعلم والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة قد اعتمدت كأداة حيوية لتحديد ورصد نوعية خدمات النماء في مرحلة الطفولة المبكرة أو وضعت ونفذت في جميع البلدان.

٦٨ - وأبرز التقييم بعض أوجه القصور أيضا. ورغم وضع بعض التوجيهات المتعلقة بتميز تكاليف النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، فقد تم تحديد ثغرات هامة في تقدير تكاليف خدمات النماء في مرحلة الطفولة المبكرة وتمويلها. ومن المشاكل المتعلقة بالبيانات والرصد عدم توافر بيانات عن تقدم نماء الأطفال نتيجة لمشاركتهم في برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة (غانا) وضعف أنظمة البيانات لتخطيط وإدارة أنشطة وخدمات النماء في مرحلة الطفولة المبكرة (تزانيا ونيبال). وبينت الأدلة على استدامة برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة أن الحكومات قد اتخذت قرارات متعلقة بالسياسة لتعميم موضوع النماء في مرحلة الطفولة المبكرة في نظم التعليم النظامي ولكنها لا تقوم بإعداد خطط أو ميزانيات ملائمة لرفع مستواها.

٦٩ - مجال النتائج الرئيسي ٢: الحد من أوجه التفاوت وزيادة إمكانية الحصول على التعليم الأساسي جيد النوعية وإتمامه - رغم تعهد العديد من البلدان بالتزامات إزاء تعليم مواطنيها، ما زال التفاوت في إمكانية الحصول على التعليم يشكل قضية ملحة في معظمها. ويركز مجال النتائج الرئيسي ٢ على تحقيق تكافؤ أكبر في إمكانية الحصول على التعليم، لا سيما للفتيات والأقليات العرقية أو اللغوية أو الثقافية وللشباب غير الملحق بالمدرسة. ويركز أيضا على التأثير في النوعية بمحاولة تخفيف أثر العوامل التي تسبب توقف الأطفال عن الدراسة.

٧٠ - وبحث تقييم قطري حصل على درجة عالية مشاريع التعليم في مخيمات اللاجئين بأوستيرود للكوسوفيين في رومانيا. واكتشف التقييم تحسينات في التصورات بشأن التعليم المدرسي ورغبة الأطفال في الذهاب إلى المدرسة، وتحسنا في الأداء التعليمي نتيجة لإرشاد الأطفال عند أداء الواجبات المنزلية، وتعزيز مهارات وممارسات الأبوة، ومعرفة جيدة نسبيا بالصحة البيئية تركز على خطر كبير للتسمم بالرصاص. وجرى تقييمات أخرى تعنى بفئات السكان الضعيفة في أوغندا (التعليم الابتدائي البديل لأطفال أقلية كاراموجا الرحالة)، ورومانيا (تيسير التعليم لأطفال أقلية الروما)، والصين (حصول أطفال العمال المهاجرين داخلها على التعليم).

٧١ - ويقوم النظام المدرسي الأرميني باعتماد التعليم الشامل للجميع لفائدة الأطفال ذوي الإعاقة. وبين أحد التقييمات أن المدارس الشاملة للجميع تنجح في تغيير المواقف وزيادة الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة. غير أنه اكتشف أن لدى المدارس مجموعة محدودة جدا من الممارسات "الشاملة للجميع" لا تشمل جميع أنواع الإعاقة أو جميع احتياجات الأطفال المعوقين. وكجزء من مشاركة اليونيسيف على نطاق أوسع في القضايا المتعلقة بالإعاقة بعد الموافقة على الاتفاقية العالمية، يتوقع أن تزايد الدراسات التحضيرية والتقييمات تزايداً حاداً خلال السنوات المقبلة.

٧٢ - وتكتسي الصكوك والشراكات المتعددة الأطراف أهمية حاسمة لنجاح مجال النتائج الرئيسي، بما في ذلك مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع، ومبادرة إلغاء الرسوم المدرسية، ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، ومبادرة الأطفال غير الملحقين بالمدرسة، وآليات التمويل القطاعية الشاملة. وقادت اليونيسيف عمليات مشتركة أو شاركت فيها لتقييم هذه المبادرات والكيانات. ومن التقييمات الجارية حالياً التقييم التثقيفي لشراكة مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات. ويتساءل التقييم عما إذا كان نموذج الشراكة يزيد من الكفاءة والفعالية وما إذا كانت البلدان التي تستفيد من المعارف المتولدة من المبادرة تتوصل إلى حلول أفضل لتحسين تعليم البنات.

٧٣ - مجال النتائج الرئيسي ٣: تقديم الدعم لتحسين نوعية التعليم وزيادة معدلات الاستبقاء وإكمال الدراسة والتحصيل الدراسي. تنظم أعمال اليونيسيف لتحسين نوعية التعليم حول نموذج المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال. ونُهج المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال هي نُهج شاملة لعدة قطاعات، تقوم بتعزيز النوعية المصحوبة بالعدل وإدماجها في مرافق توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع، وتصميم المدارس، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، وتعليم المهارات الحياتية، والتغذية المدرسية، والحد من مخاطر الكوارث، والإنصاف بين الجنسين، وأشكال التأديب البديلة. وتُعالج مبادرات المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال كلاً من العوامل الهيكلية (مثل توافر المساحات الآمنة في الفصول الدراسية وعدم وجود معلمين مؤهلين)، وطرق التدريس (مثل تعديل المناهج التقليدية التي لا تُعنى بأنماط التعلم الفردية للطلاب) التي تعيق الحصول على التعليم ذي النوعية الجيدة.

٧٤ - وتُشكل المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال عنصراً رئيسياً في البرنامج التعليمي في كثير من البلدان، مما يؤدي إلى تعدد التقييمات. كما تم تقييم نهج المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال من خلال تقييم مستقل أجري على الصعيد العالمي وورد في تقرير

المجلس التنفيذي لعام ٢٠١٠، وتكرر نتائجه بصفة منتظمة في التقييمات المنجزة على الصعيد القطري. وتبنى وزارات التعليم المبادئ المتعلقة بالمدارس المراعية لاحتياجات الأطفال بدرجات متفاوتة، ويرجع ذلك جزئياً إلى الدعوة لتلك المبادئ من قبل اليونسيف وشركائها. وتجمع نُهج المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال جهود إصلاح التعليم تحت مظلة واحدة، وتزود الحكومات بإطار مناسب لتحسين نوعية التعليم، وتُشرك فعلياً أصحاب المصلحة على جميع المستويات، وتشجع سبل التعليم والتعلم التي تركز على الطفل، وتشجع المربين على الاستجابة لاحتياجات الطفل. وليست هناك أدلة متواترة على أثرها في معدلات التحصيل العلمي أو الإعادة أو التسرب من المدرسة بخلاف آثارها الإيجابية في التحصيل العلمي التي لوحظت في سري لانكا. وأصبح إجراء المزيد من تقييمات الأثر ضرورة ذات أولوية في السنوات المقبلة.

٧٥ - وقد بينت التقييمات أن برامج المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال كانت أقل نجاحاً في توفير بيئة مدرسية صحية (مراحيض صحية وآمنة؛ ومياه صالحة للشرب) وفي توفير التعليم للأقليات الثقافية. ويتم تسجيل شواغل الإنصاف خاصة بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة، حيث أن الأغلبية الساحقة من مديري المدارس والمعلمين ذكروا إنهم ليسوا مهئين لتلبية احتياجات الأطفال الذين يعانون من إعاقات في التعلم أو النمو. وكمتابعة للتقييم العالمي، فقد دعمت منظمة المعونة الأسترالية الدولية قسم التعليم باليونسيف في استحداث نموذج لتعليم المعلمين ومجموعة موارد، وفي إجراء ثلاث دراسات حالات فردية لتحسين نوعية التعليم للأطفال ذوي الإعاقة. وتُلزم ردود الإدارة على التقييمات المنجزة على المستوى القطري اليونسيف وشركاءها على وضع استراتيجيات برمجة تصحيحية أو جديدة بشأن نفس القضايا (أرمينيا وتايلند).

٧٦ - مجال النتائج الرئيسي ٤: إعادة تشغيل النظام التعليمي في حالات الطوارئ وفي أوضاع ما بعد انتهاء الأزمات. شاركت اليونسيف في مجال العمل الإنساني والانتعاش عقب انتهاء الأزمات في ٧٩ بلداً في عام ٢٠٠٩ وفي ٩٨ بلداً في عام ٢٠١٠. وكانت برمجة التعليم هي إحدى المعالم البارزة في معظم تلك البلدان. وتُمثّل أكبر استثمار مفرد في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الحالية (هولندا، بدعم تكميلي من الجماعة الأوروبية) برنامج التعليم في حالات الطوارئ والمراحل الانتقالية بعد انتهاء الأزمات لدعم قطاع التعليم في ٣٩ مقاطعة وسبعة مكاتب إقليمية ضد الصدمات التي يمكن أن تكون للصراعات والكوارث الطبيعية في إمكانية حصول الأطفال على تعليم عالي الجودة.

٧٧ - وقد أظهر تقييم عالمي لبرنامج التعليم في حالات الطوارئ والمراحل الانتقالية بعد انتهاء الأزمات أُجري في عام ٢٠١٠ أن نوعية التعليم في حالات الطوارئ وأوضاع ما بعد الأزمة قد تحسنت، على الرغم من أن هناك عدم فهم متسق لأهداف البرنامج. وهُيئت ظروف مدرسية مراعية لاحتياجات الأطفال وحامية لهم حيث حدث فيها تحسن قليل فقط في نوعية التعليم أو لم يحدث تحسن البتة، وأتى برنامج آخر بفرص تعليمية علاجية للأطفال الكبار الذين كانوا قد تغيّبوا عن التعليم خلال الأزمة. وفي الوقت نفسه، وجد التقييم أنه لم تتم متابعة الخطط النموذجية للوقاية والتأهب على نحو كاف (ولا يمكن أن يُستَردَّ بها في الجهود المستقبلية)، وأن الرصد والتقييم كان في مجملهما ضعيفين، مما يعيق استخلاص تقييمات وفرص تعلم ذات مصداقية. ودفع التقييم اليونيسيف أيضاً إلى أن تفكر بشكل نقدي بشأن استدامة إحدى مبادراتها الرئيسية لبناء قدرة الأطفال النازحين في المناطق الحدودية في غرب أفريقيا على التكيف.

٧٨ - وبما أن تمويل برنامج التعليم في حالات الطوارئ والمراحل الانتقالية بعد انتهاء الأزمات هو أكبر مساهمة على الإطلاق في أي برنامج من برامج اليونيسيف، فقد سلط التقييم الضوء أيضاً على التحديات المتعلقة بإدارة المساهمات الكبيرة الحجم. ويظهر التقييم المواضيع التي تحتاج فيها اليونيسيف إلى تحسين أنظمتها لإدارة الأموال البرنامجية الكبيرة وصرفها ورصدها والإبلاغ عنها. ويقوم قسم التعليم باليونيسيف والشعب الرئيسية الأخرى بإعداد رد إداري لأخذ هذه التوصيات الإدارية الائتمانية في الاعتبار، جنباً إلى جنب مع تلك التي تتعلق بالبرمجة.

٧٩ - وشكلت مجموعة التعليم العالمية، وهي آلية لدعم التنسيق القطاعي في حالات الطوارئ، محور التركيز لاستعراض تقييمي رئيسي لتقييم إدارة المجموعة المشتركة بين اليونيسيف ومنظمة إنقاذ الطفولة. وأظهر التقييم أن المنظمتان اللتان تمثلان قطاعين مختلفين (منظومة الأمم المتحدة ومنظمة غير حكومية) تزيدان من تعقيد تحديات التنسيق القائمة حتى عندما تكون هناك أهداف برنامجية يعزز كل منها الآخر. وتدعم هذه التحديات توقعات متباينة حول ما إذا كانت العلاقة بين اليونيسيف ومنظمة إنقاذ الطفولة ينبغي أن تكون علاقة معاملات محضة، تقوم على تحديد المهام وتقسيم المسؤوليات بينهما، أم أن تكون علاقة شراكة لا يتقاسم فيها الطرفان المسؤوليات فقط، بل يتقاسمان فيها أيضاً الموارد والمخاطر وأوجه المساءلة. وفي هذا الصدد، يشير الاستعراض إلى وجود عدم تكافؤ في الماضي، حيث كانت اليونيسيف تسيطر على الموارد في حين كانت منظمة إنقاذ الطفولة تقوم بتنفيذ معظم العمل اليومي للمجموعة، يُضاف إلى ذلك غياب الشفافية والشمول في تقاسم المعلومات من جانب اليونيسيف.

٨٠ - ولكن الاستعراض يشير إلى ما قامت به اليونيسيف بنشاط لمعالجة عدد من هذه الشواغل، ويقدم مقترحات لتعزيز هذا التقدم - مثلاً، عن طريق إجراء تعديل طفيف في بنية المجموعة لتعزيز المساءلة، وعن طريق تحديد الندابير اللازمة لتقييم وظيفة القيادة المشتركة. وقد أعد قسم التعليم باليونيسيف وغيره من الشعب رداً إدارياً في هذا الشأن.

الاستنتاجات: أوجه الكفاية والثغرات في تقييمات التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين

٨١ - كان للمجال البرنامجي لتقييمات التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين، عموماً، خطة تقييم متينة. وقد أجريت عمليات تقييم مستقلة تحت إدارة مكتب التقييم لكل مجال نتائج رئيسي، بحيث تغطي أكبر البرامج، التي تذهب إليها غالبية استثمارات تقييمات التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين. وهناك أدلة قوية على بذل جهود للتعليم من عمليات التقييم وإدماج التعلم المتولد من التقييمات في البرامج. والمثال الأخير على ذلك هو تقييم نهج "الاستعداد للمدرسة".

٨٢ - ولقد توفر قدر كاف من أدلة التقييم يسمح بتقديم بعض الاستنتاجات المنهجية. وعلى سبيل المثال، فإن التقييم العالمي لنموذج المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال وأكثر من ٣٦ تقيماً لهذا النموذج على المستوى القطري في فترة السنتين ٢٠٠٩-٢٠١٠ هي بمثابة أدلة قاطعة على فعالية وجدوى نهج المدارس المراعية لاحتياجات الأطفال. وللدروس التي تم تحديدها موضوع متسق، مفاده أن المكاسب المحققة بنجاح في مجالي الشمولية والمساواة تأتي من جهد متعمد لإعداد المرافق المدرسية والموظفين والبرامج والمتعلمين. وثمة أيضاً كتلة حرجة من الأدلة على الاستجابة لحالات الطوارئ وإعادة بناء النظم التعليمية.

٨٣ - وعلى الرغم من هذه النجاحات، إلا أنه لا يزال ينبغي إدراج عدد من مواضيع البرمجة الهامة لتقييمات التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين في خطة التقييم العالمية. وتشمل هذه المواضيع القيمة المضافة لمشاركة اليونيسيف في التخطيط لقطاع التعليم الوطني، وفي النهج القطاعية الشاملة فيما يتعلق بالمساعدة الإنمائية؛ ومساهمة المنظمة وفعاليتها في تعزيز نظم التعليم؛ ومدى نجاح اليونيسيف في تعزيز الشراكات العالمية الرئيسية الأربعة العاملة في مجال برمجة التعليم. وكما هو الحال في قطاعات البرنامج الأخرى، فإن تقييمات التعليم الأساسي والمساواة بين الجنسين في خطة التقييم العالمية لم تقدم أي دروس منهجية بشأن كفاءة البرنامج، ويرجع ذلك جزئياً إلى الموارد الإضافية والخبرة التي تتطلبها هذه الأنواع من التحقيقات.

٨٤ - ولتحسين نوعية تقييمات التعليم وزيادة إمكانية الاستفادة من نتائج التقييم، سيكون من الضروري زيادة مستوى الموارد المخصصة لكل تقييم. وينبغي أن تنظر المكاتب القطرية لليونيسيف أيضا في جميع الموارد وإجراء تقييمات مشتركة مع شركاء التنمية الآخرين (مثلا، الأعضاء الآخرون الذين يساهمون في النهج القطاعية الشاملة) الذين يعملون على برامج مماثلة لتزويد الحكومات بالأدلة على فعالية الحلول البرنامجية المتنافسة. ومن شأن هذه التقييمات القطاعية المتعمقة أيضا أن تشكل أساساً أفضل لتقييم مساهمة اليونيسيف في قطاع التعليم، وتقاسم الدروس المستخلصة من خبرة المنظمة في هذا القطاع برمته.

ثامنا - مشروع مقرر

٨٥ - توصي اليونيسيف بأن يوافق المجلس التنفيذي على مشروع المقرر التالي:

إن المجلس التنفيذي،

- ١ - يحيط علما بالتقرير السنوي عن وظيفة التقييم والتقييمات الرئيسية في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛
- ٢ - يؤكد من جديد الدور المركزي الذي تضطلع به وظيفة التقييم في اليونيسيف، وأهمية المبادئ الواردة في سياسة التقييم (E/ICEF/2008/4)؛
- ٣ - يرحب بالأدلة المقدمة في التقرير والتي تبرهن على التعزيز المتواصل لمهمة التقييم، ولا سيما على المستوى اللامركزي، وهو ما يساهم في ضمان المساءلة والشفافية والفعالية والمزيد من التحسين في عمل اليونيسيف؛
- ٤ - يحيط علما بإدخال مؤشرات الأداء الرئيسية التي تساعد على تتبع فعالية نظام التقييم؛
- ٥ - يرحب بالعرض المواضيعي لنتائج التقييم الأخير في التقرير السنوي؛
- ٦ - يلاحظ ما يلي ويشجع اليونيسيف على القيام به:
 - (أ) مواصلة مشاركتها في التقييم ضمن منظومة الأمم المتحدة، وعلى نطاق أوسع، ضمن مجال التنمية الدولية، بما في ذلك تقييم الاستجابة للأزمات الإنسانية، بغية تعزيز المساءلة والشفافية والاتساق والفعالية والتعلم والتحسين؛
 - (ب) مواصلة بذل الجهود الرامية إلى الاستمرار في تعزيز المهارات والقدرات ونظم الشركاء الوطنيين، وإعطاء اهتمام متزايد للتعلم فيما بين بلدان الجنوب؛

٧ - يطلب إلى اليونيسيف القيام بما يلي:

- (أ) ضمان أن يتم إعداد الردود الإدارية لمعالجة جميع توصيات التقييم، وضمان تنفيذ الإجراءات المتفق عليها والواردة في الردود الإدارية هذه؛
- (ب) ضمان أن يتم النظر بطريقة منهجية في نتائج التقييم ذات الصلة، وأن تُستخدم في إعداد السياسات والاستراتيجيات والبرامج الرئيسية.

حالة التقييمات والبحوث المقررة والمصطلع بها في إطار الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، للفترة ٢٠١٠-٢٠١١

تعريف حالة التقييم:

معلق: ما زال يعتبر مهما ولكن لم يتخذ إجراء بشأنه

في طور التعبئة: وُضعت الصلاحيات في صيغتها النهائية أو ما زالت قيد التصميم؛ ويجري تجميع الموارد

في طور التنفيذ: العمل الميداني في طور التنفيذ أو أنجز؛ ويجري القيام بالتحليل

أنجز: قدم التقرير الختامي؛ ويجري القيام بعملية النشر

استعيض عنه بآخر: تحول مجال التركيز الأصلي إلى مجال معدل ذي أولوية أعلى

عنوان التقييم	الحالة في حزيران/يونيه ٢٠١١	التعليق
التقييمات البرنامجية: تحديد ما إذا كانت إحدى استراتيجيات البرمجة، التي تعد عنصرا مركزيا من عناصر نجاح الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، (أ) تستند إلى الأدلة في تأثيرها؛ أو (ب) يجري تنفيذها بدرجات عالية من الفعالية.		
١ - تقييم برنامج النساء في مرحلة الطفولة المبكرة المشترك بين اليونيسيف وحكومة هولندا (مجال التركيز ١).	أنجز	
٢ - قيام المجتمع المحلي بمعالجة سوء التغذية البالغ في طور التنفيذ الحدة (مجالا التركيز ١ و ٣).	في طور التنفيذ	
٣ - قيام المجتمع المحلي بمعالجة الحالات (الالتهاب الرئوي والملاريا والإسهال) (مجال التركيز ١).	في طور التنفيذ	
٤ - التقييم العالمي لبرنامج تعليم المهارات الحياتية (مجال التركيز ٢).	في طور التنفيذ	
٥ - تعزيز الاستعداد المدرسي من خلال برامج "من الطفل وإلى الطفل" (مجال التركيز ٢).	في طور التنفيذ	
٦ - برنامج التعليم في حالات الطوارئ والمرحلة الانتقالية بعد الأزمات (مجال التركيز ٢).	أنجز	
٧ - فعالية المجموعة المعنية باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (مجال التركيز ٢).	أنجز	حوّل التقييم إلى استعراض لترتيبات القيادة المشتركة للمجموعة. وتم الانتهاء من الاستعراض وقُدّمت التوصيات لتعزيز الإدارة المشتركة من قبل القيادات المشتركة.
٨ - تقييم تشجيع التغيير الاجتماعي والسلوكي فيما يتصل بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لدى المراهقين (مجال التركيز ٣).	معلق	

عنوان التقييم	الحالة في حزيران/يونيه ٢٠١١	التعليق
٩ - تقييم حملة "اتحدوا من أجل الأطفال"، أُنجز اتحدوا في مواجهة الإيدز" (بمجال التركيز ٣).		
١٠ - التقييم العالمي لآلية رصد الانتهاكات الجسدية لحقوق الطفل في حالات النزاع المسلح والإبلاغ عنها (بمجال التركيز ٤).	في طور التعبئة	جهد يهيم وكالات متعددة. حوّل إلى دراسة أقل صرامة للممارسات الجيدة/الدروس المستخلصة
تقييمات الفعالية المواضيعية أو التنفيذية على مستوى المنظمة: تحديد (أ) ما إذا كان موضوع البرمجة الشاملة ناجحاً؛ أو (ب) ما إذا كانت المنظمة متمتعة بالكفاءة الداخلية. وهذه الأمور تتطلب مجموعة أمثلة معدة جيداً مستقاة من الأنشطة الطويلة الأمد التي اضطلعت بها المنظمة.		
١ - تقييم المراكز المجتمعية لرعاية الأطفال (بمجال معلق التركيز ٢).		
٢ - أداء المنظمة في البرامج الموضوعة لصالح نمو المراهقين ومشاركتهم (بمجال التركيز ٥).	أُنجز	
٣ - أداء المنظمة في نهج البرمجة القائم على حقوق الإنسان (بمجال التركيز ٥).	في طور التنفيذ	
٤ - الاستجابة خلال العام الأول للزلازل والأزمة الإنسانية في هايتي.	أُنجز	استعراض مستقل لاستجابة اليونيسيف العملية لزلازل عام ٢٠١٠ في هايتي
٥ - التقييم الآني المشترك بين الوكالات للاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٠. (١) هايتي	أُنجز	